



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة أودري أزولاي

المديرة العامة لليونسكو

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الإيدز

١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

تضم اليونسكو صوتها بمناسبة هذا اليوم العالمي لمكافحة الإيدز إلى صوت برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، داعية إلى بناء عالم يتاح فيه لكل رجل وامرأة الانتفاع بالخدمات الصحية بأعلى المعايير، بعيداً عن الأفكار النمطية والتمييز.

وعلىنا لتحقيق هذه الغاية ضمان الحق في التعليم الجيد للجميع، لأنه لا يمكن فصل هذين الهدفين، أي الصحة والتعليم، بعضهما عن الآخر. ويتبوأ هذا الوثاق موقعاً مركزياً في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واستراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١.

وقد أشير في "استراتيجية اليونسكو الجديدة الخاصة بالتعليم من أجل الصحة والرفاهية: في سبيل المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" إلى أن الصحة والتعليم هما مجالان يعزز أحدهما الآخر، فالدارسون الذين ينعمون بصحة جيدة يتعلمون أفضل، مثلما ينعم الدارسون الذين يحظون بتعليم أحسن بصحة أفضل.

ويعتمد هذان المجالان أحدهما على الآخر أيضاً، فإن غاب الحق في التعليم لن يتسنى لنا توفير الحق في التمتع بصحة جيدة فعلاً. وقد ثبت جلياً أن التعليم شديد الارتباط بالوضع الصحي وبالمقومات الأساسية للصحة كالسلوك الصحي وعوامل الخطر والانتفاع بالخدمات الوقائية. واستخلصت الدراسات أن احتمال حدوث حمل مبكر أو غير مقصود لدى المراهقات اللاتي يتلقين تربية جنسية شاملة وجيدة، ونصائح يسديها لهن مهني متمرس، هو أقل بنسبة ٤٠ في المائة مقارنة بغيرهن من المراهقات، وأن احتمال حصولهن على الشهادة الثانوية أعلى بنسبة ٣٠ في المائة. ويفضي ذلك إلى أوضاع صحية أفضل في الأجل الطويل، تشمل انخفاض خطر الإصابة بفيروس الإيدز بصورة ملحوظة، وهذا مما يعني حفظ آلاف الأرواح، لا سيما عندما نأخذ في الاعتبار أن عدد الوفيات لدى المراهقات في البلدان النامية لأسباب ترتبط بالحمل والولادة يفوق السبعين ألف حالة وفاة في السنة.

وعلىنا جميعاً أن نقرّ بأنه في عالم يحمّل الشباب، ولا سيما الفتيات والشابات، عبئاً يفوق قدراتهم فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز، تكتسب التربية الجنسية الشاملة أهمية مركزية من حيث حقهم في التمتع بصحة جيدة ومن أجل صحة جميع المجتمعات.

وأدعو شركاءنا كافة في هذا اليوم العالمي لمكافحة الإيدز إلى مضافة الجهود بغية القضاء على مرض الإيدز بحلول عام ٢٠٣٠، باعتباره خطراً على الصحة العامة، وباعتبار هذا الهدف جزءاً من التزامنا بتعزيز التنمية المستدامة والنهوض بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية.

أودري أزولاي